ولو عرفته حقا المعرفه لاتخذته حبيبا وتركت الناس جانبا فتادب ايها المسكين في حضرة الله سبحانه واحذر ان يفقدك حيث امرك او يراك حيث نهاك ولو راقبته مراقبة الفار للهر ولله المثل الاعلى لنفعك ذالك وسوف تصير غدا في قبرك وحيدا فريدا ليس معك الا مولاك وعملك قال بعضهم

وحظي لنفسي لست اعني لغيرها عن غيرها بابا سواه ازوغ وهذا اوان الشروع في ذكر العهود من غير ترتيب فساعة في الاغوار وساعة في النجود والله المقصود في اغاثة المجهود في اليوم الموعود

العهود الشرعيه والحقوق المرعيه من التي يجب الوفا بها على الاحيا للاموات وهي البيت في كتابة هذا الرساله وهو وضع الميت في قبره على الهيئه التي امرنا بها صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله رحمة للعالمين وذالك ان يوضع الميت على يمينه ندبا ويكره على يساره وان يوجه للقبله وجوبا وان يسند وجهه ورجلاه الى جدار القبر ويجافى باقيه حتى يكون قريبا من هيئة الراكع لئلا ينكب على وجهه ويسند ظهره بلبنة تمنعه من الاستلقاء على قفاه ويجعل تحت راسه لبنة ونحوها ويفضى بخده الايمن اليها او الى التراب لان التراب غاية الذل والافتقار وضجعة القبر كهيئة النايم وقد صح انه صلى الله عليه وسلم كان عند النوم يضع خده الايمن على يده اليمنى فيحتمل دخولها تحت اللبنه وانها كافيه عن ذالك ويحتمل عدمه فهذه عبارات العلماء رحمهم الله كما اخذوا ذالك عن اقوال الشارع وافعاله واما اليد اليمنى فقد علمت موضعها فاذا تحت خد الميت او تحت راسه كما يفعله النائم ويستريح به الحي واما اليسار فاما ان تلصق فوق فخذه وراسه او تمد فوق جنبه الايسر او توضع في حضنه على ما جرت عادة الحي ويحصل به الاستراحه ويحنى راسه ورجلاه كهيئة

ه من غير

الراكع ويوسع القبر عند الظهر والركبتين واما عادة الجهال من مد الميت في القبر على طوله من مجافاة قليلة فهي هيئة ضربه بالميت معذبة له ويحصل معها الانكباب على الوجه وربنا ذاك يتاذى الميت اعظم من تاذيه بالمشي بالنعلين على قبره وفيها من الازراء وهتك الحرمة ما لا يخفى فتحرم تلك الهيئه الشنيعه ويعاقب عليها الاحياء وتتخاصمهم الاموات بين يدي الله سبحانه فياخذ للمظلوم من الظالم ويجب على العلما وعلى كل مؤمن تبليغ هذا الامر واشاعته بين المسلمين

ومن العهود الشرعيه والحقوق المرعيه التي يجب الوفاء بها ان يجرع المحتضر الماء فانه ظهرت امارات تدل على احتياجه له وجب على الاحياء وجوبا يعاقبون على تركه وذالك لان العطش يغلب على المحتضر لشدة النزع ولذالك ياتي الشيطان بماء زلال ويقول قل لا اله غيري حتى اسقيك وقد جاء في تفسير قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ان اهل الزيغ يطيعون الشياطين فيما تقول لهم لاجل ان يسقيهم من الماء وذالك سوء الخاتمه واما اهل الثبات على الهدايه فان الله يهدي لهم رحمة وهو جبريل الامين يحول بين الميت وبين الشيطان بجناحه ويطرد عنه الشيطان ويمسح الشحوب عن وجهه فيبتسم الميت لا محالة وكثير من يرى متبسما فرحا بالرحمة التي جاءته من الله تعالى فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبريل وهؤلاء اعداؤك الشياطين مت على الملة الحنيفيه فما شيء احب الى الانسان وافرح منه بذالك الملك وهو معنا قوله وهب لنا من لدنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)